

دور رأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في ظل التحول نحو الاقتصاد

الرقمي:دراسة عينة من آراء أساتذة جامعة بسكرة

The role of intellectual capital in improving the quality of higher education in light of the transition to the digital economy: study of a sample of the views of professors of the University of Biskra

عادل بومجان¹، نادية عديلة²، رشدي قرابري³

¹ جامعة محمد خيضر (الجزائر)، adel.boumejane@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر (الجزائر)، nadia.adila@univ-biskra.dz

³ جامعة محمد خيضر (الجزائر)، Rochdigrairi07@gmail.com

تاريخ القبول: 2019/11/01

تاريخ الاستلام: 2019/05/28

nadia.adila@univ-biskra.dz

المؤلف المرسل:نادية عديلة،

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار دور رأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيضر- بسكرة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة معنوية موجبة بين رأس المال الفكري بشكل إجمالي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيضر- بسكرة، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.806) وهي علاقة قوية نسبيا. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها، الاهتمام بتنمية رأس المال الفكري في المؤسسة الجامعية، وضع معايير محددة وواضحة لضمان جودة التعليم العالي في المؤسسة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري؛ جودة التعليم العالي؛ الاقتصاد الرقمي.

Abstract:

This study aims to test the role of intellectual capital in improving the quality of higher education at the University of Mohamed Khider- Biskra. The study reached several results, the most important are there is a positive correlation between intellectual capital and quality of higher education at the University of Mohamed Khider- Biskra, at the level of significance ($\alpha=0.05$). The correlation coefficient was (0.806), which is relatively strong. This study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the attention and importance to the development of intellectual capital in the university, setting specific and clear norms to ensure the quality of higher education in the university.

Keywords: Intellectual capital; quality of higher education; Digital economy.

مقدمة :

خلال السنوات الأخيرة تلاحقت العديد من التغيرات التي مست جميع الميادين، خاصة في بيئة الأعمال والقطاعات الصناعية، وتطورات في الفكر الإداري، التطورات التكنولوجية الهائلة، والابتكارات المتسارعة فضلا عما فرضته العولمة من متغيرات متجددة، جعل المؤسسات تتجه نحو الاهتمام بالأصول المعرفية كمصدر حقيقي للثروة وتحقيق القيمة سواء على المستوى الجزئي للمؤسسات أو على المستوى الكلي الوطني والدولي.

لعل الجامعة باعتبارها مؤسسات مكثفة المعرفة تقوم أساسا على بناء وتطوير رأس مال بشري يشكل اللبنة الحاسمة والمهمة في بناء رأس المال الفكري، فإنها أحوج ما تكون إلى مقاربات تسييرية تحدد رأس المال الفكري فيها، مساهمته وأهميته في تحقيق جودة التعليم وتطبيق مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وكذا في تحقيق

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

القيمة. وهذا على غرار الجامعات الجزائرية التي تسعى إلى التقدم في تطبيقها لمفهوم الجودة في خدماتها.

بناء على ما سبق يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة على النحو الآتي:

ما هو دور رأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي؟

أولاً: الاطار النظري لرأس المال الفكري

يعرف Marr & Schiuma (2001) رأس المال الفكري بأنه "مجموع الأصول المعرفية التي تنتسب إلى المؤسسة وتساهم في شكل مهم في تحسين وضعها التنافسي من خلال إضافة قيمة لأصحاب المصلحة الرئيسيين". ويعرفه Thomas Stewart بأنه "الموارد والممتلكات الذكية والمعرفة والمعلومات والخبرات التي يمكن أن تستخدم لخلق الثروة (شلتوت، 2009، ص 23). حيث أن Stewart على غرار المفرجي وصالح قد أوضح بأن رأس المال الفكري يتكون من رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال الزبوني. وهذا يتوافق مع تعريف المجموعة الكندية المشتركة وكذا تعريف (المعاني، وآخرون، 2011، ص ص 249-250) Sullivan يمكن القول أن رأس المال الفكري يمثل ما تمتلكه المؤسسة من أصول وموجودات وقيم معرفية بشكل لا ملموس، يمكنها من تحقيق قيمة مضافة، وتحقيق أهدافها وتحقيق التميز التنافسي. فهو يمثل القيمة اللاملموسة للمؤسسة. ويمكن توضيح أبعاد رأس المال الفكري كما يلي:

رأس المال البشري: يصف Roos et al (1997) رأس المال البشري بأنه روح المنظمة. حسب Bontis (1998) هو المعرفة الضمنية للفرد التي توجد في المنظمة (Kok, J., A. 2005, pp381-389). وهو يتكون من جميع الصفات التي تتعلق بالفرد في المؤسسة، مثل الخبرة، المهارات والقدرات الإبداعية والابتكارية. فهو يتضمن جميع المعارف والمعلومات غير الملموسة الموجودة في عقل الفرد في المؤسسة. ويعتبر قاعدة حرجة وحاسمة للاستدامة الابتكارية والاستراتيجية للمؤسسة. ويرتبط رأس المال البشري المتفوق بالإنتاج المتفوق للمؤسسة والتحسين في التعويضات أو العوائد. لذلك يجب على مديري

الموارد البشرية السعي جاهدين لتوظيف وتجنيد أفضل فريق ممكن من أجل تحقيق ميزة تنافسية لمؤسستهم. وتعتمد فعالية تطبيق استراتيجية المعرفة على تسهيل الابتكار وخلق القيمة من قبل موظفي المؤسسة. ويمكن أن يتحقق ذلك فقط من خلال عملية الابتكار (Bhatti., & Zaheer., 2014, pp187-194).

1- رأس المال الهيكلي: يركز على استراتيجيات المنظمة، الشبكات الداخلية، الأنظمة، قواعد البيانات والملفات، إضافة إلى حقوقها القانونية في التكنولوجيا، العمليات والاختراعات وحقوق التأليف والنشر، العلامات التجارية، الأسرار التجارية، الشعارات Brands والتراخيص. يتحسن رأس المال الهيكلي عندما تستثمر المؤسسة في التكنولوجيا وتطور في العمليات والمبادرات الداخلية الأخرى. ويتكون رأس المال الهيكلي للمنظمة من أربعة عناصر (Akpinar, & Akdemir, 2000, PP.322-331). الأنظمة، الهيكل، الاستراتيجية والثقافة.

2- رأس المال الخارجي (العلائقي): يحدد العلاقات الحيوية والخارجية للمؤسسة، وتشمل مكونات رأس المال الخارجي ما يلي رأس المال الزبوني، رأس مال المورد، رأس مال التحالف، رأس المال المجتمعي، (Akpinar, & Akdemir, 2000, PP.322-331) رأس المال التشريعي ورأس مال المنافس.

هذه العلاقات يمكن إدارتها فقط، ولا يمكن السيطرة عليها. التحسين في رأس المال الخارجي يتضمن النظر إلى خارج حدود المنظمة إلى أشياء مثل تطوير العلاقات والثقة مع الزبائن، الموردين والمجتمعات المحيطة.

في حالة الجامعات، يمكن تحديد مكونات رأس المال الفكري على النحو التالي:
(Ramirez, Yolanda, 2013 , pp. 1-19)

- رأس المال البشري: مجموعة المعارف الصريحة والضمنية للأفراد في الجامعة (الأساتذة، الباحثون والمساعدون) المكتسبة من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي وعمليات التحديث المتضمنة في أنشطتهم.

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

- رأس المال الهيكلي: المعرفة الصريحة المرتبطة بالعمليات الداخلية للنشر، الاتصال وإدارة المعارف العلمية والتقنية في المؤسسة، ويمكن أن تكون تنظيمية (البيئة العملية المستمدة من التفاعل بين البحوث، إدارة وتنظيم العمليات، التكنولوجيا والثقافة) وتكنولوجية (براءات الاختراع، التراخيص، البرامج الخاصة، قواعد البيانات وغيرها).

- رأس المال العلائقي: يضم مجموع واسعة من العلاقات الاقتصادية، السياسة والمؤسساتية التي تعمل الجامعات على تطويرها وصيانتها.

أهمية تقرير رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي: إن تقديم معلومات حول رأس المال الفكري أصبح له الآن أهمية قصوى في مؤسسات التعليم العالي، وذلك أساساً لأن المعرفة هي المدخلات والمخرجات الرئيسية لهذه المؤسسات. الجامعات تنتج المعرفة إما من خلال البحوث التقنية والعلمية (نتائج التحقيق، المنشورات وغيرها) أو من خلال التدريس (الطلبة المدربين والعلاقات المثمرة مع الأطراف ذات المصلحة). من أكثر مواردها ذات القيمة أيضاً تتضمن الأساتذة، الباحثين، موظفو الإدارة والخدمات، حكام الجامعة والطلبة، مع جميع علاقاتهم التنظيمية وروتينهم. عندها يصح القول أن مدخلات ومخرجات الجامعات عبارة عن لاملوسات. رأس المال الفكري يستخدم عادة عندما يشار إلى جميع المؤسسات غير الملموسة أو الأصول غير المادية، بما في ذلك العمليات، القدرة على الابتكار، براءات الاختراع، المعارف الضمنية لأعضائها وقدراتهم، المواهب والمهارات، الاعتراف بالمجتمع وشبكاتهما مع المتعاونين والاتصال وغيرها. رأس المال الفكري هو مجموع اللاملوسات التي من شأنها أن تسمح للمنظمة بنقل مجموعة من الموارد المادي، المالية والبشري إلى نظام قادر على خلق قيمة لأصحاب المصلحة (Ramirez, Yolanda, 2013 , pp. 27-41).

حسب التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (ARWU) لسنة 2015 لأفضل جامعات العالم (Word Class Universities)، نجد أن أفضل عشر (10) جامعات في العالم تأتي كما يلي: جامعة هارفرد (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة ستانفورد (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة MIT (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة كاليفورنيا في بركلي (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة كامبردج (المملكة المتحدة)، جامعة برنستون

(الولايات المتحدة الأمريكية)، معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا Calltech (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة كولومبيا (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة شيكاغو (الولايات المتحدة الأمريكية)، جامعة أكسفورد (المملكة المتحدة). جميع هذه الجامعات في الصدارة بفضل قيادتها الذكية القادرة على الدمج الناجح لرأس المال الفكري الهائل. وهناك العديد من الجامعات الأخرى التي يمكن أن تقارن بها من حيث عدد الطلبة، عدس الأساتذة، وعدد المنح البحثية وغيره، لكن ليست الأرقام هي ما يعظم من شأنهم. فهي مراكز ذات مكانة رفيعة بسبب قيمها (روحانيتها Spirituality)، رؤية القيادة والإدارة الناجحة جدا. وهذا يعني، بسبب الأشخاص الذين يقومون بتحقيق التكامل العالي (Brătianu,., & Pînzaru, 2015, PP. 609-627) هذه الجامعات حققت مراتب ريادية بفضل مكونات رأس مالها الفكري وتميزه مقارنة مع الجامعات الأخرى.

منذ حوالي ألف (1000) سنة، الجامعات باعتبارها مؤسسات مكثفة المعرفة، ينبغي أن تدرك دورها المتزايد في المستقبل، وذلك منذ أن أصبحت المعرفة موردا استراتيجيا للمجتمع. حسب James J. Duderstadt, 2000 الرئيس السابق لجامعة شيكاغو يؤكد أنه سواء أشار أحدهم إلى عصرنا على أنه عصر المعلومات أو عصر المعرفة، فإنه من الواضح أن تقديم واستخدام الأفراد المتعلمين والمعرفة أصبح أساس الازدهار الاقتصادي ورفاهية مجتمعنا. معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT (2015) مهمته أو رسالته هي التقدم بالمعرفة ودفعها وتعليم الطلبة في العلوم، التكنولوجيا ومجالات أخرى من المنح الدراسية التي من شأنها أن تخدم على أفضل وجه الدولة والعالم في القرن 21. فالمعهد ملتزم بتوليد المعرفة، نشرها والمحافظة عليها، العمل مع الآخرين لاكتساب هذه المعرفة من أجل مواكبة التحديات الكبيرة في العالم.

كما أن عمليات خلق المعرفة، اكتسابها، مشاركتها وتحويلها هي العمليات الرئيسية في الجامعات من أجل توليد وبناء مستوى عالي من رأس المال الفكري (Brătianu,., & Pînzaru, 2015, PP. 609-627)

الأمر الذي يؤكد أن هذه الجامعات تدرك أهمية الأصول المعرفية التي تعتبر الركيزة الحاسمة في تحقيق التميز في ظل اقتصاد قائم على المعرفة. فيترتيب أفضل عشرة (10)

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

جامعات في الجزائر حسب موقع UniRank لسنة 2019 الخاص بترتيب الجامعات والمعاهد المعتمدة في العالم. احتلت جامعة محمد خيذر المرتبة (02) وطنيا. كما واحتلت المرتبة (33) عربيا، و(36) إفريقيا. وهو ترتيب متقدم عما كان في سنة 2017 و2018. الجدول رقم(01): ترتيب أفضل (10) جامعات جزائرية حسب موقع UniRank لسنة 2019

موقع UniRank			ترتيب الجامعات
عربيا	إفريقيا	وطنيا	
27	31	01	جامعة قاصدي مرياح – ورقلة
33	36	02	جامعة محمد خيذر – بسكرة
35	41	03	جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
39	47	04	جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية
40	49	05	جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1
60	63	06	جامعة فرحات عباس – سطيف1
67	71	07	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين – الجزائر
70	74	08	جامعة محمد بوضياف – المسيلة
87	93	09	جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف
99	106	10	جامعة مولود معمري – تيزي وزو

المصدر: موقع [Unirankhttps://www.4icu.org/](https://www.4icu.org/)

ثالثا: الاطار النظري لمفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي

مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي

عموما، يتفق رواد الجودة مثل (Jurane)، (Crosby)، و(Deming)، في تعريفهم للجودة والتي تعني الملاءمة والمطابقة، أي بأن الجودة هي تلبية رغبات الزبائن الحالية والمتوقعة وكذا الملاءمة للاستخدام والمطابقة للمواصفات بالإضافة إلى توفر كل من الثقة والأمان، وهذا بإبعاد العيوب والأخطاء وعدم تكرارها.

لقد انتقلت فكرة الجودة إلى مؤسسات التعليم، وأول من نقل فكرة الجودة إلى التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية هو Malcom Baldrige، ثم اعتمدت الكليات الأمريكية على تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة نقلًا عن اليابان، ولذلك تطورت في بداية الثمانينات وازداد تطبيقها في الجامعات في التسعينات. كما وحد مؤتمر اليونسكو 1998 أن للجودة في التعليم مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل المناهج التدريسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني، المرافق، الأدوات وغيرها، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي والتعليم الذاتي الداخلي وتحديد المعايير مقارنة للجودة المعترف بها دوليًا (لعشعاشي، 2011، ص 107-117).

يمكن اعتبار الجودة في مؤسسات التعليم العالي عبارة عن مدخل لتحسين وتطوير العملية التعليمية بوجه عام بما تحتويه من بيئة جامعية وهيئة تدريس وطلاب ومناهج ومقررات وتخصصات علمية وتقويم وقياس ومكتبات وبنيات أساسية ومقررات بحثية وخدمة مجتمع وأنشطة طلابية ودعم مالي وتكنولوجي بما يسهم في تحسين وتطوير مخرجات التعليم بصورة مستمرة ويحقق الرضا التام لجمهور المؤسسة الداخلي والخارجي ويوافق توقعاتهم وفق الرسالة والأهداف الموضوعية (بوفالطة، 2016، ص 333-366).

بحسب التطورات الحالية والثورة المعلوماتية لن يتأتى ذلك إلا بمطرح ما يسمى بالجودة، والتي يجب الأخذ بها وتبنيها كفكر ومنهج يثمر عما يأتي (قاصدي، وطبيب، 2017، ص 171-184):

- توسيع أفق القيادة الإدارية العليا بحيث يصبح كل تفكيرها في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ قرارات ممتازة.
- المحافظة على حيوية وسمعة المؤسسة التعليمية من خلال التطوير والتجديد والحسين المستمر والتعليم والتدريب والتكيف مع المتغيرات البيئية الجامعية.
- تقوية مركز المنافسة للمؤسسة التعليمية من خلال تقديم خدمات ذات جودة عالية في الوقت المناسب لكسب رضا وثقة العملاء بالتميز على المنافسين.

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

- تبني المشاركة الجامعية بتحسين الأداء والانتاجية من خلال تبني أسلوب فرق العمل.
- تحسين رضا الطلاب وزيادة ثقتهم بمستوى جودة خدمة التعليم المقدمة لهم من قبل الكليات الجامعية.
- تحقيق رضا هيئة التدريس والإداريين وتطوير كفاءة أدائهم من خلال ورشات عمل وبشكل منظم.
- تحقيق متطلبات سوق العمل من خلال تلبية احتياجاتهم من مخرجات التعليم المطلوبة من الشركات ومؤسسات العمل في المجتمع.
- تعظيم دور الجامعة وتحسين مركزها التنافسي بين الجامعات المحلية والعالمية، بالمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتطوير المجتمع المحيط بالجامعة.
- تحسين جودة الخريجين من الجامعات بما يساهم في زيادة الطلب على مخرجات الجامعات.
- تكوين ثقافة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، هدفها التحسين باستمرار في ميع أقسام الكليات.
- ابراز العمل الجماعي وتحسين الاتصالات وبناء الاحساس بالولاء للجامعة، والشعور بالمسؤولية لجميع العاملين بالمؤسسة الجامعية.

رأس المال الفكري والجودة في مؤسسات التعليم العالي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي

إن الحاجة إلى رأس المال الفكري من أولويات وأساسيات عمل المؤسسات على اختلاف أنواعها لأنه من الموجودات غير الملموسة ذات الصلة برسالة المؤسسة وأهدافها. وتختلف أهمية حاجة المؤسسات إلى مكونات رأس المال الفكري باختلاف طبيعة نشاطها، وبذلك فإن تأثير مكونات رأس المال الفكري على جودة المنتجات يختلف باختلاف المنظمات (فيصل، 2009، ص ص 9-32).

حيث أن المستوى العالي من الجودة يتطلب بالضرورة مكونات ذات مستوى عالي من الجودة لرأس المال الفكري، فرأس المال البشري الممثل في الجامعة بمجموع الأساتذة والباحثين والطلبة وكذلك الموظفين، له الدور الرئيسي في تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات الجامعية وهي تقديم خدام وإنتاج معارف وأفراد ذوي مستوى عالي من الجودة، الأمر الذي من شأنه أن يخلق رأس مال تنظيمي أو هيكلية كالحصول على الجوائز باسم الجامعة أو براءات اختراع وملكيات فكرية وتراخيص، إضافة إلى الثقافة التي تشجع على التعاون والاتصال، كل ذلك يجعل من الجامعة مؤسسة معرفية ذات سمعة أكاديمية، ولها علاقاتها الفعالة مع مختلف الأطراف ذات المصلحة، وكذا العلاقة القوية والرضا من قبل الأفراد فيها (طلبة، أساتذة وموظفين).

التكنولوجيا هي سبب وجزء لا مفر منه للإستجابة لبعض التحديات الرئيسية التي يواجهها قطاع التعليم العالي. فهناك اعتراف متزايد بأنه من أجل أن تظل الجامعات ذات أهمية في الاقتصاديات والمجتمعات المعاصرة، فإنها تحتاج إلى تبني شامل للتكنولوجيا في جميع جوانب عملياتها: في الإدارة، التدريس/ التعلم والبحث. قوة التكنولوجيا أيضا لها تأثير يتجاوز الحدود المادية للجامعات، مما يمكنها من الانخراط بشكل أكثر تنظيما واتساعا ومعنى مع المجتمعات التي تخدم. قوة التكنولوجيا لتسهيل شركات أكثر إنتاجية مع الصناعة، على وجه الخصوص، لن تساعد فقط الجامعات في سعيها من أجل استمرارا أهميتها بل أيضا تساعد في إيجاد وتوليد مصادر جديدة للميزة والتنافسية وتحقيق العوائد (Davies,2014, P. 2).

في مواجهة عاصفة مثالية من التغيرات الاقتصادية، التكنولوجيا والإجتماعية، وعلى خلفية تصاعد الاقتصاد الرقمي، حددت الجامعات الحاجة إلى أن تكون مرنة. والمرونة الحقيقية لا تشمل فقط قدرة الجامعات على "القفز إلى الورا" وإنما "القفز إلى الأمام": من أجل استخدام السياق الحالي للتغيرات السريعة ليس فقط كفرصة للرجوع إلى ما كانوا فيه وإنما لتصبح أقوى، أكثر قدرة وملاءمة من أي وقت مضى.

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

لإثبات هذه النقطة، مجرد التحلي بالصبر في مواجهة التغيير الوشيك لن يجعل الجامعات ملائمة للجيل القادم من المتعلمين، الشركات، المجتمعات، الحكومات والباحثين. وقد تم تحديد مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تؤثر في قدرتها على الارتقاء إلى الأمام لتصور مستقبل مختلف، إعادة بناء الحمض النووي لمؤسساتهم (DNA) وإنشاء بنية أعمال وتكنولوجيا مرنة (Davies,2014, P. 20-21).

الشكل رقم (01): عناصر الجامعة المرنة



Source : Davies, Brad. (2014). The role and relevance of universities in the digital economy : Exploring the opportunities and risks arising from MOOKs, big data and cyber security in intemporary higher education.San Jose, California: cisco. P. 20.

1. القدرة على تصور مستقبل بديل: الخطوة الأولى في انشاء جامعة مرنة حقا هي تطوير القدرة على توقع التغيير وتخيل دور مختلف للجامعة في المجتمع المعاصر.
2. القدرة على إعادة بناء الحمض النووي للمؤسسة: تأثير التكنولوجيا على الأفراد العاملين بالجامعات يعد تأثيرا عميقا وسيظل كذلك. على سبيل المثال، في الجامعات المعاصرة يتوقع بشكل متزايد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المشاركة في تصميم الدورات والمواد مع أطراف خارجية، والتفاعل مع

الطلبة عبر مجموعة من الأشكال وعلى مدار اليوم، والعمل في بيئة مضغوطة حيث يكون دورها الرئيسي هو الوصي والميسر وليس فقط كخبير موضوع. كما أن الفشل في تحقيق التغيير الثقافي –وبسرعة- للتكيف مع هذه التوقعات يعتبر مخاطرة كبيرة.

3. إنشاء بنية من المرونة: تعتمد قدرة الجامعات على الابتكار بسرعة وبشكل مستمر على بنية أو تصميم متعمد من أجل المرونة. وتشير البنية إلى أكثر من مجرد تصميم المساحات المادية (رغم أهمتها)، أو هيكل المؤسسة على المستوى التكنولوجي. فهناك حاجة إلى مجموعة من البنى اللازمة لاستخدام قدرات التكنولوجيا في التعليم العالي، وهي تتضمن: البنية التنظيمية، البنية التجارية والبنية التكنولوجية.

الاطار التطبيقي للدراسة

1. تحليل محاور الدراسة: الغرض من هذا الجزء هو الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة، حيث تم استخدام بعض مقاييس الاحصاء الوصفي كالوسط الحسابي والانحراف المعياري (على مقياس ليكرت الخماسي) لإجابات المبحوثين حول متغيري الدراسة "تكنولوجيا المعلومات" و"تنمية الموارد البشرية"، حيث أن (من 1- أقل من 2.5) مستوى "منخفض"، (من 2.5- أقل من 3.5) مستوى "متوسط"، أما (من 3.5-5) فهي تدل على مستوى "مرتفع".

1. تحليل محاور الإستبانة (الإجابة عن تساؤلات الدراسة):

التساؤل الأول: ما هو مستوى رأس المال الفكري في جامعة محمد خيذر- بسكرة؟

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات محور رأس المال الفكري

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

الترتيب	أبعاد رأس المال الفكري وعبارة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
	رأس المال البشري	3.6039	0.5401	1	مرتفع
01	تسعى الجامعة إلى استقطاب أفضل الأساتذة ذوي الكفاءات البشرية العالية.	3.26	1.038	6	متوسط
02	ينجح طلبة الجامعة في مختلف المسابقات العلمية الوطنية أو الدولية.	3.30	0.828	5	متوسط
03	تتمتع الجامعة بأساتذة هم معة أكاديمية ومهنية على المستوى الوطني أو الدولي .	3.72	0.889	3	مرتفع
04	تحرص الجامعة على توثيق الترخصات لتكوين الطلبة والأساتذة باستمرار .	3.84	0.816	2	مرتفع
05	تسهر الجامعة على إصدار المجلات والنشرية بصفة دورية .	4.00	0.857	1	مرتفع
06	تساهم مجارى البحث العلمي في تنمية القدرات العلمية للمتدربين من طلبة أو أساتذة.	3.49	0.933	4	متوسط
	رأس المال الهيكلي	3.1491	0.5963	3	متوسط
07	تسهر الجامعة على توثيق برادات الاختراع للباحثين وتشجيعها.	2.90	0.926	6	متوسط
08	تحرص الجامعة على تجديد المعدات والوسائل التكنولوجية بالجودة المطلوبة.	3.25	0.812	3	متوسط
09	تشجع الجامعة ثقافة التعاون والعمل الجماعي.	3.12	0.796	5	متوسط
10	تتسم العمليات وإجراءات العمل بالمرونة تماثيا مع الاستراتيجية العامة للجامعة.	3.14	0.928	4	متوسط
11	المقابلة المساندة في الجامعة تشجع العلم وإثقان العمل.	2.83	0.985	7	متوسط
12	تستخدم الجامعة تكنولوجيا المعلومات المتاحة لتقديم عمليات الاتصال الداخلي وإخارجي (من بعد).	3.30	0.773	2	متوسط
13	تشجع إدارة الجامعة على تجسيد روح الأمانة العلمية واحترام الأخلاقيات العلمية.	3.51	0.980	1	مرتفع
	رأس المال العلائقي	3.5290	0.5836	2	مرتفع
14	تشجع الجامعة على إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية لتبادل المعارف.	3.74	0.798	3	مرتفع
15	تعمل الجامعة على توثيق الاتفاقيات تتعاون في إطار التبادل العلمي الخاص بالطلبة أو الأساتذة مع جامعات دولية مختلفة .	3.59	0.929	4	مرتفع
16	تعقد الجامعة شراكات وعلاقات مع هيئات حكومية وطنية أو دولية لتسهيل سير عملها. (المشاركة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي والأمني)	3.29	0.909	5	متوسط
17	تشجع الجامعة إقامة علاقات مع المؤسسات الاقتصادية لتحقيق أكبر قدر من التعاون والتوافق مع احتياجات سوق العمل من طلبة متخصصين.	3.10	1.017	6	متوسط
18	يتميز الموقع الإلكتروني للجامعة بالمساعة والوضوح .	3.78	0.704	2	مرتفع
19	يوفر الموقع الإلكتروني للجامعة كافة المعلومات والتوجيهات في شكل سلس .	3.67	0.761	1	مرتفع
	رأس المال الفكري بشكل عام	3.4127	0.4792	/	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V19

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن بعد رأس المال البشري جاء بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.6039) بانحراف معياري (0.5401). ووفقا لمقياس الدراسة فهذه النسبة تشير إلى مستوى قبول مرتفع. كما نلاحظ أن المتوسطات

الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا البعد قد تراوحت بين (3.26-4.00) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.816-1.038)، الأمر الذي يدل على أن جامعة محمد خيذر تتوفر على رأس مال بشري معتبر من خلال سعيها وحرصها على توفير محابر البحث العلمي، واصدار النشريات والبحوث العلمية وكذا استقطاب أفضل الكفاءات البيداغوجية، وهو أمر منطقي باعتبار أن الجامعة تهدف بدرجة أولى إلى تكوين وتطوير رأس المال البشري القادر على مواجهة التغيرات والتطورات الحاصلة. حيث أن مدخلات الجامعة ومخرجاتها عبارة عن معرفة.

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن بعد رأس المال العلائقي جاء بالترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.5290) بانحراف معياري (0.5836). ووفقا لمقياس الدراسة فهذه النسبة تشير إلى مستوى قبول مرتفع. كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا البعد قد تراوحت بين (3.10-3.67) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.704-1.017)، الأمر الذي يدل على أن جامعة محمد خيذر تشجع إقامة الندوات والشراكات مع الجامعات الأخرى في اطار التعاون والتبادل الأكاديمي، كما وأن الموقع الإلكتروني يوفر بوابة لمختلف الأطراف الخارجية والداخلية، وهو ما يؤكد الترتيب الأول للموقع الإلكتروني لجامعة بسكرة وطنيا، كما ذكر آنفا.

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن بعد رأس المال الهيكلي جاء بالترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.1491) بانحراف معياري (0.5963). ووفقا لمقياس الدراسة فهذه النسبة تشير إلى مستوى قبول متوسط. كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا البعد قد تراوحت بين (2.83-3.51) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.773-0.980)، الأمر الذي يدل على أن جامعة محمد خيذرتتوفر على رأس مال هيكلي بمستوى متوسط، وهذا يعني أن الجامعة توثق براءات الاختراع وتشجع ثقافة التعاون والعمل باتقانوكذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات واحترام الأخلاقيات العملية بشكل متوسط.

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

بالاعتماد على ما سبق ذكره، يتضح أن مستوى رأس المال الفكري بجامعة محمد خيذر- بسكرة جاء متوسط وفقاً لمقياس الدراسة، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا المتغير الذي بلغ (3.4127).

التساؤل الثاني: ما هو واقع ومستوى الجودة في جامعة محمد خيذر- بسكرة ؟

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات متغير الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

الرقم	أبعاد رأس المال الفكري وعبارات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	هناك توافق بين المناهج والمقررات التعليمية تبعاً للمتطلبات العلمية.	3.07	0.896	8	متوسط
02	تتمحور الوزارة بتطوير المناهج والمقررات وتعمل على تحديثها.	3.04	1.006	9	متوسط
03	تغطي المناهج والمقررات للمتمثلة المفاهيم النظرية والعملية في الإحصاء.	3.23	0.972	6	متوسط
04	تدعم الجامعة الأبحاث العلمية عند أعضاء هيئة التدريس.	3.39	0.861	2	متوسط
05	يحرص أعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التدريسية.	3.29	0.788	4	متوسط
06	يساهم أعضاء هيئة التدريس بتقديم المساهمات الفكرية المتعلقة بمجال تخصصهم.	3.33	0.816	3	متوسط
07	تسعى الجامعة لطرح تخصصات مطلوبة في سوق العمل.	2.91	0.870	13	متوسط
08	تشجع الجامعة الإبداع لدى الطلبة لتقديم أعمال متميزة.	2.97	0.923	10	متوسط
09	خلالها الجودة لها دور فعال في ضمان التحسين المستمر لجودة العملية البيداغوجية في الجامعة.	2.97	0.970	11	متوسط
10	تسعى الجامعة إلى التحسين المستمر لضمان جودة الخدمات التعليمية.	3.25	0.881	5	متوسط
11	يسود الجامعة جو من الرضا من على العملية التدريسية والبيداغوجية لبيئة التدريس.	2.96	1.021	12	متوسط
12	تساهم هيئة التدريس في تطوير البرامج التعليمية وموافقتها للمواصفات العالمية.	3.10	0.860	7	متوسط
13	تتبنى استراتيجية الجامعة ضمن إطار خطة التنمية المستدامة للمجتمع.	2.84	0.949	14	متوسط
14	الشهادات العلمية التي تقدمها الجامعة معتمدة ولها مصداقية.	3.64	0.954	1	مرتفع
	الجودة بشكل عام	3.1429	0.5901	/	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V19

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن مستوى الجودة في جامعة محمد خيذر- بسكرة جاء متوسطاً وفقاً لمقياس الدراسة، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا المتغير ككل والذي بلغ (3.1429).

2. اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولموجروف-سمرنوف "Kolmogrove-Smirnov")

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما اذا كانت بيانات الظاهرة محل الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي أو لا. حيث نختبر الفرضية الصفرية القائلة بأن "العينة مسحوبة من مجتمع بياناته تتبع التوزيع الطبيعي". مقابل الفرضية البديلة "العينة مسحوبة من مجتمع بياناته لا تتبع التوزيع الطبيعي". فاذا كانت القيمة الاحتمالية (sig.) أقل أو تساوي مستوى الدلالة الذي يحدده الباحث فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بديلها، والعكس صحيح (18).

الجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار، اذ نجد أن القيمة الاحتمالية (sig.) للمتغير "تنمية الموارد البشرية" ككل أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وبهذا يمكن القول أن بيانات الظاهرة المدروسة تخضع للتوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (07): اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولموجروف-سمرنوف "Kolmogrove-Smirnov")

العدد	قيمة Z	القيمة الاحتمالية (sig.)
رأس المال الفكري	0.719	0.679
الجودة	0.903	0.389

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V19

اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى بفروعها المختلفة: سيتم اختبار الفرضية الرئيسية الأولى بفروعها المختلفة باستخدام معامل الارتباط (R). بعد ذلك سيتم اختبار معنوية هذا الأخير للتأكد من وجود علاقة بين المتغيرين محل الدراسة، وذلك بالاعتماد على اختبار (T-test).

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

الجدول رقم: (08): تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة وجودة التعليم العالي

الجودة				متغيرات الدراسة
مستوى الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	
0.000	0.05	11.155	0.806	رأس المال الفكري
0.000	0.05	4.205	0.457	رأس المال البشري
0.000	0.05	11.329	0.811	رأس المال الهيكلي
0.000	0.05	8.194	0.707	رأس المال العلائقي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V19

يتضح من خلال الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري بشكل مجمل وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة عند مستوى المعنوية (0.05)، وبلغت قوة العلاقة (0.806)، وهي علاقة قوية نسبياً، ويؤكد العلاقة كذلك مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05)، بذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة الرئيسية الأولى ونقبل بديلها القائلة بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال البشري وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة عند مستوى المعنوية (0.05)، وبلغت قوة العلاقة (0.457)، وهي علاقة متوسطة نسبياً، ويؤكد العلاقة كذلك مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05)، بذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة الرئيسية الأولى ونقبل بديلها القائلة بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال البشري وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال الهيكلي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة عند مستوى المعنوية (0.05)، وبلغت قوة العلاقة (0.811)، وهي علاقة قوية نسبياً، ويؤكد

العلاقة كذلك مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05). بذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة الرئيسية الأولى ونقبل بديلها القائلة بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال الهيكلي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال العلائقي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة عند مستوى المعنوية (0.05)، وبلغت قوة العلاقة (0.707)، وهي علاقة قوية نسبياً، ويؤكد العلاقة كذلك مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05). بذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة الرئيسية الأولى ونقبل بديلها القائلة بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين رأس المال العلائقي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة.

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية بفروعها المختلفة: يوجد دور ذو دلالة احصائية لرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة. لاختبار هذه الفرضية فإننا سنعتمد على الانحدار الخطي البسيط، حيث يمكن تمثيل العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة بمعادلة من الشكل: $Y=B_0+B_1x$ ، حيث يمثل رأس المال الفكري المتغير X وتمثل جودة التعليم العالي المتغير Y . حيث تعتبر (B_0) المعامل الثابت، وتعتبر (B_1) ميل الانحدار. وهما معلمتان تم تقديرهما انطلاقاً من عينة البحث البالغ حجمها (68) أستاذاً.

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

الجدول رقم (09): تحليل دور رأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة

مستوى الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة F المحسوبة	المقدرات		المتغيرات المستقلة
0.000	0.05	124.435	-0.245	b_0	رأس المال الفكري بشكل مجمل
			0.993	b_1	
0.000	0.05	17.681	1.344	b_0	رأس المال البشري
			0.499	b_1	
0.000	0.05	128.355	0.617	b_0	رأس المال هيكلية
			0.802	b_1	
0.000	0.05	67.149	0.618	b_0	رأس المال العلائقي
			0.715	b_1	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V19

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن:

يتضح أن قيمة F المحسوبة (124.435) ومستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.005)، الأمر الذي يدل على وجود دور معنوي لرأس المال الفكري بأبعاده المختلفة في تحسين جودة التعليم العالي بجامعة محمد خيذر- بسكرة، وهذا من خلال عمل الجامعة باستمرار على تحسين وتطوير رأس المال البشري بها وكذا العمل على تقوية كل من رأس المال الهيكلية والعلائقي. وبهذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بديلها.

كما يتضح أن قيمة F المحسوبة (17.681) ومستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.005)، الأمر الذي يدل على وجود دور معنوي لرأس المال البشري في تحسين جودة التعليم العالي بجامعة محمد خيذر- بسكرة، وهذا من خلال عمل الجامعة على تشجيع تطوير الطلبة والأساتذة، وكذا إقامة ندوات علمية وتشجيع الإبداع وتوفير مخابر البحث العلمي. وبهذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بديلها.

كما يتضح أن قيمة F المحسوبة (128.355) ومستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.005)، الأمر الذي يدل على وجود دور معنوي لرأس المال الهيكلي في تحسين جودة التعليم العالي بجامعة محمد خيذر- بسكرة، وهذا من خلال توفير المناخ الملائم للعمل والحرص على احترام الأخلاقيات العلمية واتقان العمل، إضافة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسهيل سير العمليات، وكذا تشجيع براءات الاختراع وثقافة التعاون والعمل الجماعي. وبهذا فإننا نرفض الفرضية الصفيرية ونقبل بديلتها.

كما يتضح أن قيمة F المحسوبة (67.149) ومستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.005)، الأمر الذي يدل على وجود دور معنوي لرأس المال العلائقي في تحسين جودة التعليم العالي بجامعة محمد خيذر- بسكرة، وهذا من خلال تشجيع العلاقات الخارجية واقامة اتفاقيات مع جامعات دولية في اطار التبادل العلمي والأكاديمي، بالإضافة إلى ما يوفره الموقع الإلكتروني للجامعة من خدمات واطلاع في شكل سلس على محتوياته. وبهذا فإننا نرفض الفرضية الصفيرية ونقبل بديلتها.

النتائج والتوصيات

النتائج: من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ندرج أهمها كما يلي:

- وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.806).
- وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين رأس المال البشري وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.457).
- وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين رأس المال الهيكلي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.811).

دور الرأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم العالي

- وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين رأس المال العلائقي وجودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.707).
- وجود دور ذو دلالة احصائية لرأس المال الفكري بأبعاده المختلفة في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).
- وجود دور ذو دلالة احصائية لرأس المال البشري في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).
- وجود دور ذو دلالة احصائية لرأس المال الهيكلي في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).
- وجود دور ذو دلالة احصائية لرأس المال العلائقي في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة محمد خيذر- بسكرة، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

التوصيات:

- الاهتمام بتنمية رأس المال الفكري في المؤسسة الجامعية.
- ضرورة الاستثمار أكثر في تطوير والمحافظة على رأس المال البشري باعتبار الأساس في تشكل رأس المال الهيكلي والعلائقي.
- وضع معايير محددة وواضحة لضمان جودة التعليم العالي في المؤسسة الجامعية.
- ضرورة الأخذ في عين الاعتبار التغيرات الحاصلة في بيئة المؤسسة الجامعية والتعليم العالي، سواء الوطنية أو الدولية.

❖ قائمة المراجع:

1. شلتوت، أماني خضر. (2009). تنمية الموارد البشرية كمدخل استراتيجي لتعظيم الاستثمار في العنصر البشري. رسالة ماجستير في إدارة الأعمال منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، فلسطين.

2. المعاني، أحمد، وآخرون. (2011). قضايا إدارية معاصرة. الأردن: دار وائل.
3. Kok, J. A. (2005). "The internationalization of universities through the management of their intellectual capital". Paper presented to the 6th International Conference of the Faculty of Management Koper, (24-26 November), Slovenia: Congress Center Bernardin. PP. 381-389.
4. Bhatti, Waheed Akbar., & Zaheer, Arshad. (2014). "The role of intellectual capital in creating and adding value to organizational performance: A conceptual analysis". **The electronic Journal of Knowledge Management**. UK: Academic Conference and Publishing International Limited, Vol. 12, No. 3, PP. 187-194.
5. Akpınar, Ali Talip., & Akdemir, Ali. (2000). "Intellectual capital". Paper presented to the first International Joint Symposium on Business Administration Conference, (1-3 June), Turkey: Çanakkale Onsekiz Mart University. PP.322-331.
6. Ramirez Córcoles, Yolanda. (2013). "Intellectual capital management and reporting in European higher education institutions". **Intangible Capital Journal**. Spain: Omnia Science, Vol. 9, No.1, PP. 1-19
7. Ramirez, Yolanda. Et al. (2013). "Recognition of intellectual capital importance in the university sector". **International Journal of Business and Social Research**, United state of America: International Journal of Business and Social Research, Vol.3, No.4, PP.27-41.

8. Brătianu, Constantin., & Pinzaru, Florina. (2015). "Challenges for the university intellectual capital in the knowledge economy". **Management Dynamics in the Knowledge Economy**. Romania: Faculty of Management (SNSPA), Vil. 3, No. 4, PP. 609-627.
9. Davies, Brad. (2014). The role and relevance of universities in the digital economy : Exploring the opportunities and risks arising from MOOKs, big data and cyber security in intemporary higher education. San Jose,
10. لعشعاشي، مصطفى. (2011). إدارة الجودة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: أفاق وتحديات: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للمواد الكاشطة والزجاج (ENAVA) بسعيدة. رسالة ماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تلمسان.
11. بن ونيسة، ليلي، وبن ونيسة، جيلالي. (2015). "واقع جودة التعليم العالي من منظور التصنيفات الدولية". مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية. ورقة: جامعة قاصدي مرباح، مج1، ع1، ص ص.107-117.
12. بوفالطة، محمد سيف الدين، وموساوي، عبد النور. (2016). "رهانات الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر". مجلة دراسات اقتصادية. قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ع3، ص ص.333-366.
13. قاصدي، فايزة، وطبيب، فتيحة. (2017). مفهوم الجودة في التعليم العالي. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية. البليدة: مركز جيل البحث العلمي، ع27، ص ص.171-184.
14. فيصل عبد، غسان. (2009). "أثر رأس المال الفكري في إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة: دراسة استطلاعية في جامعة تكريت". مجلة تكريت للعلوم

الإدارية والاقتصادية. العراق: جامعة تكريت، مج5، ع15، ص ص. 9-32—
32.

15. قريني، محمد، وسلطاني، محمد رشدي. (2017). "دور التخطيط الاستراتيجي التسويقي في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة تطبيقية على مؤسسة صناعة الكوابل - فرع جنرال كابل- بسكرة". مجلة الباحث الاقتصادي. جامعة سكيكدة. ع7.